وعند ماركس العامل الأقتصادي وصراع الطبقات([1]).

٣-الغاية والنظرة المستقبلية :إذ يرى أصحاب فلسفة التاريخ أن الأحداث التاريخية تسير إلى غاية معينة ،فوحدة الأحداث والقوانين التي تحكم لم تأتِ اعتباطاً ،انما هناك هدف تسير من أجله هو غاية التاريخ .

اما النظرة المستقبلية :فتعني أن فلسفة التاريخ تخالف التاريخ في تطلعاتها إلى المستقبل ،فالتاريخ احداث مضت ،ولكن فلسفة التاريخ تجعل من هذه الأحداث حلقة وصل للعبور إلى المستقبل من خلال أخذ العبرة والحكمة منها ،مروراً بالحاضر([2]).

---

[1] -الملاح، المفصل في فلسفة التاريخ ،ص ٢١١.أن الماركسية في تحليلها للنظام الرأسمالي والتنبؤ بمستقبل بشري لا طبقات فيه التجأت إلى استعراض تطور التاريخ البشري ،وبهذا فسرت المادية التاريخية حركة تطور المجتمع البشري وتقدمه بتقدم حركة القوى المنتجة والعلاقات التي تقوم عليها .وطالما كان الانتاج هو الأساس المادي للحياة الاجتماعية الذي يقرر جميع جوانبها الأخرى ،وهو دائم التطور والتحول ،فأنه وحده الذي بإمكانه أن يفسر كيفية انتقال المجتمعات باستمرار من شكلٍ إلى آخر حيث أن في كل مجتمع يوجد القديم الذي ينهار ،والجديد الذي يزدهر بشكلٍ افضل ؛ولذا فإن تاريخ المجتمع البشري حسب المادية الماركسية قد عرف خمسة أساليب انتاج متتابعة ،وكل منها تحمل في طياتها بذور وهي : المشاعية البدائية ،العبودية ،الاقطاع ،الرأسمالية البرجوازية .يُنظر الملاح ،د. هاشم يحيى وآخرون ،دراسات في فلسفة التاريخ ،ص ١٤٨-١٤٩-١٥٠.والمرحلة الأخيرة هي الاشتراكية الشيوعية ،والتي عدها خاتمة المطاف للتطور التاريخي البشري ،كما تختفي فيه النزاعات السلبية والطبقية في العلاقات الانتاجية والصفة الجماعية للأنتاج تقابلها جماعية لملكية وسائل الانتاج .المصدر نفسه ،ص ١٥١.فالتاريخ الاقتصادي يتمثل بأن الحضارة بدأت بالملكية العامة التي كانت شائعة في العصور البدائية ،ولكنها اصبحت في مرحلة التطور الزراعي عائقاً دون الانتاج فتلاشت أو الغيت لتستحيل إلى ملكية خاصة ،ولكن بتطور الزراعة إلى مرحلة أعلى وبعد ظهور الصناعة وتعقدها اصبح هناك تناقض بين الانتاج وتخصص العمال وكثرتهم في جانب وبين الملكية الفردية في جانب آخر ،واصبحت الملكية الخاصة عائقاً دون تطور الانتاج ،فكان لابد من العودة إلى الملكية العامة ،لا في صورتها القديمة البدائية ،بل في اطار اقدر على استغلال الاختراعات الحديثة واكفأ على مواجهة تعقد الانتاج وزيادة التخصص في العمل .صبحي ،د. احمد محمود ،في فلسفة التاريخ ،ص ٢٢٣-٢٢٤.

[2] -الدليمي ،د. حامد حمزة ،فلسفة التاريخ والحضارة ،ص ٦٦.